

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: أبعاد محاكمة مرسي بقضية سجن النطرون

مقدم الحلقة: عبد القادر عيَّاض

ضيوف الحلقة:

- عبد الستار قاسم/كاتب وأكاديمي فلسطيني
- مجدي حمدان/قيادي في جبهة الإنقاذ المصرية
- خالد محمد/أستاذ القانون وعضو مجلس الشعب المصري السابق

تاريخ الحلقة: ٢٠١٤/١/٢٨

المحاور:

- مدى واقعية الاتهامات
  - تأثير الاتهامات على دور مصر الإقليمي
  - اتهامات موجهة إلى حماس
- عبد القادر عيَّاض:** أهلا بكم، مثل الرئيس المصري المعزول محمد مرسي أمام المحكمة الثلاثاء في القضية المعروفة باسم اقتحام سجن وادي النطرون، وتتهم النيابة في هذه القضية قيادات في جماعة الإخوان المسلمين ومسلحين من حركتي حماس وحزب الله باقتحام السجن وتهريب مسجونين أثناء ثورة الخامس والعشرين من يناير.

نتوقف مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: إلى أي حد جاء الربط بين جماعة الإخوان المسلمين وحماس الفلسطينية وحزب الله اللبناني مقنعا في هذه القضية؟ وما هي الأبعاد التي يمكن أن تأخذها القضية على النحو الذي قدمت به كمؤامرة إقليمية ضد أمن مصر؟

ثلاثون شهرا منذ وقوع ما بات يعرف لاحقا بجريمة اقتحام سجن وادي النطرون ولم يقدم أحد من المسؤولين في حينه وأغلبهم لا يزالون مسؤولين حتى الآن، اسم الرئيس المعزول محمد مرسي رسميا قدم كمتهم في هذه القضية فقط بعد عزل مرسي وتكشفت علاقة الرجل بقضية اقتحام وادي النطرون الذي يقول أنصاره إنه ألحق

بالمتهمين فيه على عجل بغرض التشويش على صورته كرئيس منتخب أطيح به في انقلاب.

### [تقرير مسجل]

**أمير صديق:** لا ضباب كما قيل في الجلسة السابقة ولا أحوال جوية تحول دون محاكمة الرجل بل إجراءات أمنية مشددة، مرسي هذه المرة في قفص زجاجي للتحكم بصوته حجباً أو سماحاً عن بعد كما ترضى، لكن ذلك فيما تظهر الصور لم يوهن عزيمته تحدث بصوت عال لسمع رافضا الاعتراف بشرعية محاكمته.

### [شريط مسجل]

**محمد مرسي:** أنت مين يا عمي أنت عارف أنا فين.

**القاضي:** أنا رئيس محكمة جنایات مصر.

**أمير صديق:** يحاكم الرجل إلى جانب آخرين في قضية اقتحام السجون خلال ثورة يناير وتحتل حماس دوراً مركزياً في القضية، وبحسب لائحة الاتهام فإن عناصرها دخلوا البلاد مدججين بالأسلحة وخطفوا وقتلوا واقتحموا سجن برج العرب وأبو زعبل ووادي النطرون وقاموا بتهديب سجناء ينتمون إلى الإخوان المسلمين وأبرزهم من سيصبح لاحقاً أول رئيس مدني منتخب في تاريخ البلاد، إضافة إلى سجناء ينتمون إلى حماس وحزب الله، على أن اللائحة أغفلت أن بعض المتهمين من حماس كان مستشهداً قبل الحدث أو معتقلاً في إسرائيل وما زال.

### [شريط مسجل]

**والدة الأسير الفلسطيني حسن سلامة:** كيف تتهموا واحد مين بدو يصدقكم طب اسألوا ولكم اسألوا اليهود قولوا حسن كيف طلع، أنا يا أمه إلي ١٥ سنة ما زرت حسن ولا شفته.

**أمير صديق:** خلال تلك الأحداث كان المشير عبد الفتاح السيسي مديراً للمخابرات الحربية ومحمد إبراهيم مديراً لمصلحة السجون، وبحكم طبيعة عملهما فهما مسؤولين عن سلامة الأراضي المصرية وسجونها وسجنائها لكنهما احتفظا بمنصبيهما خلال حكم المجلس العسكري بل رقى لاحقاً ليصبح أحدهما وزيراً للداخلية والثاني للدفاع قبل أن

يطيح بمرسي نفسه ويصبح الرجل الأقوى في البلاد، لم يقدم أحدهما أو كلاهما خلال رحلة صعودهما للسلطات أو للقضاء ما يفيد بتأمر بين مرسي وحماس في هذه القضية على أن شيطنة حماس وعلاقتها بمرسي بدأت تثار بعد انتخابه وأخذت طابعا متوحشا وصل إلى حد تصوريها تهديدا للأمن القومي وأن الاتصال بها جريمة، علما بأن التعامل معها في حقبة مبارك كان يعتبر جزءا من الدور الإقليمي للبلاد، رعت القاهرة المصالحة الفلسطينية واستقبل رجلها القومي عمر سليمان في تلك الحقبة قيادات من حماس في القاهرة لا على الحدود أو السجون ولم يعتبر ذلك خيانة ولا تخابرا مع عدو.

### [نهاية التقرير]

**عبد القادر عياض:** موضوع حلقتنا نناقشه مع ضيوفنا في الأستوديو عفوا خالد محمد أستاذ القانون وعضو مجلس الشعب المصري السابق وكذلك مجدي حمدان القيادي بجبهة الإنقاذ المصرية كما ينضم إلينا من نابلس الكاتب والأكاديمي الفلسطيني الدكتور عبد الستار قاسم أهلا بضيوفي الكرام، أبدأ بضيوفي من نابلس الدكتور عبد الستار قاسم لأبدأ بما طرحناه من إشكالية في هذه الحلقة هذا الجمع بين الإخوان المسلمين في مصر بين حركة حماس في غزة بين حزب الله اللبناني بين قبائل من البدو في عملية اقتحام أو اتهمهم باقتحام السجون ومن بينها سجن النطرون كيف وجدت هذه التوليفة من حيث إمكانية حدوث ذلك؟

### مدى واقعية الاتهامات

**عبد الستار قاسم:** والله يا أستاذنا أنا يعني أتابع الوضع المصري عن كثب وباستمرار وبصورة يومية، يعني الكثير مما يجري في مصر هو حقيقة خارج المعقول لا يوجد منطق، في هناك مشكلة كبيرة في اتخاذ القرار السياسي في مصر وأيضا في توجيه الاتهامات للآخرين بخاصة أن الاتهامات توجه ولا توجد أدلة والهجوم على حماس هو منذ فترة طويلة وهو هجوم أيضا على الشعب الفلسطيني، وأحاول أن أقرأ وأجد دليلا واحدا على أن حماس متورطة في قضايا عسكرية أو تأمرية ضد مصر أنا لا أجد، صحيح أن حماس كان لها موقف إعلامي وسياسي مما يجري في مصر وهي منحازة أو انحازت إلى جماعة الإخوان المسلمين وهذا منطقي لأنه حماس منبثقة عن جماعة الإخوان المسلمين لكن هل تورطت حماس بعمل أمني ضد مصر هو لا يوجد أي دليل على الإطلاق حتى إن بعض المصريين أو أحد المصريين أسمعهم يوما على الشاشة يقول إنه حماس تخطط لاحتلال مصر، شوف الكلام غير المعقول ما هي كل قطاع غزة يا

دوب في حي شبرة في القاهرة، فكيف لحماس ستسيطر وتحتل مصر؟ في مشكلة حقيقة فضلا أن هذه التهمة تهمة التخابر مع حماس هي لم توجه ضد حسني مبارك لماذا؟

**عبد القادر عياض:** فقط لنبق دكتور عبد الستار لأن الموضوع متشعب كثيرا.

**عبد الستار قاسم:** نعم.

**عبد القادر عياض:** لنبق في حلقتنا فيما يتعلق بما جرى في سجن وادي النطرون والمحكمة التي جرت هذا اليوم والاتهامات كما ذكرناها وهذه التوليفة بين حماس الإخوان حزب الله وقبائل البدو في سيناء يعني ما وجدته معقول فيها ما هو ممكن من باب الافتراض أنه القضية الآن قيد التحقيق وبين ما هو خيالي ما هو تأليف كما وصفته قبل قليل؟

**عبد الستار قاسم:** يعني الذي طرحته النيابة اليوم وأنا تابعت على الشاشة قضية عندما تأتي ببعض الأسماء التي استشهدت وبعض الأسماء أيضا الموجودة في السجن فكيف يعقل أن تكون بيانات النيابة صحيحة ودقيقة فمعنى في هناك تزوير واضح وعملية توريط لحركة حماس وبعد ذلك توريط للشعب الفلسطيني ففي مشكلة حقيقية المفروض إنه النيابة تراجع حالها وأيضا..

**عبد القادر عياض:** طيب.

**عبد الستار قاسم:** المستوى السياسي.

**عبد القادر عياض:** دعني أطرح هذه الإشكالية دكتور عبد الستار مع ضيفي هنا في الأستوديو الأستاذ مجدي حمدان القيادي بجهة الإنقاذ المصرية عن ما يوجه من انتقادات من تشكيك في سير هذه المحاكمة صياغتها الأطراف التي وجهت لها الاتهامات سواء داخليا أو خارجيا ما تعليقك على كل هذه الردود؟

**مجدي حمدان:** طيب هو يمكن ضيفك الكريم أضاف وأشار إلى نقطة مهمة جدا أن حماس هي جزء من تنظيم جماعة الإخوان المسلمين وبالتالي فالتهام الموجه لحماس لم يأت ببطلان أو لم يأت من منكر بل هو أتى من حقيقة مؤكدة بأن هذا التنظيم المسلح أيضا يتبع جماعة الإخوان المسلمين والدلائل كثيرة منها الإرهابي الإخواني أو الإرهابي الحماسي الذي يتبع لحزب الله وآخر يتبع لحركة حماس فروا بعد أن تم اقتحام السجون وهربوا أحدهم ذهب إلى منطقة جنوب لبنان والآخر ذهب إلى حماس وكانت لديهم

مداخلات تلفونية تؤكد هروبهم وأكدوا إنهم كانوا متواجدين في سجن وادي النطرون الذي يبتعد ست ساعات عن الأنفاق في غزة التي أدت بهم إلى الطرف الآخر، هناك أيضا شهادة الشهود الذين أكدوا أن من قام باقتحام السجون هم عرب منطقة سيناء لأن اللهجة التي كانوا يتحدثون بها دلالة قاطعة، هناك أيضا السيارات التي لا تتواجد في تلك المنطقة وإذا كنت حضرتك تعلم المنطقة هنا فمنطقة وادي النطرون ليست بمنطقة جبلية ولكنها تتبع لمدينة السادات وبالتالي هي منطقة مرصوفة وفيها بعض الرمال..

**عبد القادر عياض:** هل ما قدم هل ما قدم..

**مجدي حمدان:** كل هذه حقائق..

**عبد القادر عياض:** عفوا هل ما قدم هي أدلة قطعية على الاتهامات؟

**مجدي حمدان:** بالطبع هناك تحقيق كان يستمر منذ أكثر من ست شهور مع تلك الحقائق التي قدمها المحامي أمير سالم في بلاغه للنيابة العامة لفتح باب التحقيق في قضية هروب المساجين والتي تداولت خلال حكم المعزول محمد مرسي ولم يتم تداولها هذه الأيام بل هي كانت مستمرة على مدار الأيام أو على مدار الشهور القليلة الماضية، هناك أدلة قدمت هناك قرائن هناك تسجيلات للنيابة هناك شهود عيان شاهدوا من قاموا باقتحام السجون هناك مقتل اللواء البطران ومقتل حوالي ثلاثين أو عشرين سجين وعدد من الحراس، كل هذه الدلائل والمؤشرات كانت تشير إلى جهة واحدة ألا وهي التنظيم المسلح لجماعة الإخوان المتواجد في المنطقة ما بين سيناء وبين غزة والذي معظمه ينتمي لجماعة..

**عبد القادر عياض:** أستاذ محمد ما الذي يمنع أن يكون السيناريو المقدم الآن سيناريو حقيقي هناك مؤامرة هناك تخطيط يتجاوز حتى الحدود المصرية لتنفيذ ما جرى فيما يعرف بقضية سجن وادي النطرون؟

**خالد محمد:** ما يمنع ذلك هو هزلية الأدلة المقدمة التي تدل على براءة المتهمين وليس على إدانتهم وأنا أقول لحضرتك ليه الأدلة أولا حينما..

**عبد القادر عياض:** الأستاذ مجدي يقول بأنها قطعية..

**خالد محمد:** يعني الحق واضح والأمور بالمنطق والعقل والقانون تتضح لما أجي أتكلم عن أولا من دبر للهروب من السجن ويعلم أن هناك عندنا في مصر أن السجن كل سجن

في مكان وادي النظرون على بعد تسعين كيلومتر من القاهرة اللي على بعد كبير جدا من أبو زعل يعنى السجون مترامية الأطراف ليس هناك رابط ما بينهم دي أول نقطة، النقطة الثانية أن المتهمين اللي هم يتهموا إنهم دبروا مع الآخرين الهجوم على السجون قبض عليهم ليلة الجمعة الموافق جمعة الغضب ليلة ٢٨ يعني قبض عليهم يوم الخميس مساء أو الساعة الواحدة اثنين صباحا يوم الجمعة وأودعوا إلى معسكرات الأمن المركزي في الأهرام ورحلوا إلى وادي النظرون في يوم الجمعة مساء يوم الجمعة مساء هذا ما كنا نتابعه مع المتهمين ومع أهالي المتهمين في ذلك اليوم، المحمول يعني انقطعت الاتصالات في ذلك اليوم يوم الجمعة تماما ثم عادت..

**عبد القادر عياض: يوم ٢٨.**

**خالد محمد:** عادت مرة أخرى يوم السبت ساعة لما خرج الرئيس.

**عبد القادر عياض:** تسعة وعشرين.

**خالد محمد:** إذن دي أول نقطة النقطة الثانية في هزلية الاتهامات الموجهة من النيابة، المعلوم تماما أن بعض المساجين لهم أيديولوجية تختلف عن الآخرين لما يقول حزب الله وحماس والإخوان المسلمين خططوا إنهم يهربوا بعيدا على أن حزب الله لها أيديولوجية تختلف تماما عن الإخوان المسلمين ومنظمة حماس إذن هذا الخلط هو خلط من نوع اللي عايز يدي إيه للمستمع الذي لا يعرف أو ما عنده خبرة كبيرة بالإيديولوجيات المختلفة ما عنده خبرة كبيرة بالسجون وكيف تدار السجون ما عنده خبرة بما حدث يوم ٢٨ في هذا الأمر فده كل أدلة يعني أنا بقول لحضرتك مكاملة..

**عبد القادر عياض: طيب.**

**خالد محمد:** السيد الرئيس غير مكاملة السيد الرئيس الاتهامات التي بتجمع ناس استشهدت بالفعل ناس غير موجود أصلا من حماس أو من غير حماس مش موجودة أو كانت في السجون في سجون بعيدة تماما عن وادي النظرون في ظل ظروف ثمانية وعشرين يناير اللي انسحبت الشرطة تماما حتى اللواء البطران لما ظهرت أخته قالت إن اللواء البطران كان يدافع عن السجون والشرطة هي التي قتلته لأنه لم ينفذ أوامر الشرطة كله مثبت بعد الثورة مباشرة بالأدلة بالفيديوهات اللي خرجت.

**عبد القادر عياض:** إذا كانت كل هذه الأدلة وسؤالي موجه للدكتور عبد الستار قاسم ما

الفائدة من إدراج اسم حماس وحزب الله منذ البداية وليس من الآن فيما يتعلق بالاتهامات الموجهة للرئيس المعزول محمد مرسي ومن معهم؟

**عبد الستار قاسم:** أولا أخي الكريم يعني بالنسبة لكلام الأستاذ مجدي حول الإرهاب من حماس لا يوجد إرهابيين في حماس، حماس ليست تنظيما إرهابيا هو تنظيم مقاومة فلسطيني صمد في وجه إسرائيل في حربين وصد الجيش الإسرائيلي بطريقة إبداعية لم تستطع جيوش عربية أن تقف هذا الموقف.

**عبد القادر عيَّاض:** طيب ماذا عن سؤاله؟

**عبد الستار قاسم:** وبالتالي نحن لا نقبل إطلاقا وصف مقاتلينا ومناضلينا على أنهم إرهابيين، نعم الآن ما هي الفكرة أخي الكريم يعني في الساحة العربية الإسلامية الآن كل من يريد أن يدافع عن نفسه في مقابل إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية عليه أن يقف في وجه المقاومة سواء حماس أو الجهاد الإسلامي أو اللجان الشعبية أو حزب الله أو إيران يجب أن يقدم أوراق اعتماد، أوراق الاعتماد هذه لها فائدتان الفائدة الأولى أنه يكف شر الدول الغربية وإسرائيل والإعلام الغربي عنه والفائدة الثانية أنه يحصل على مساعدات مالية فهذا موجود في الساحة العربية الآن، فما هو موجود في مصر الآن هي حملة شعواء غير مبررة على الإطلاق وواضح أنه الحكام في مصر هم يحتاجون إلى دعم ويحتاجون أيضا إلى كف شر الجمعيات الحقوقية الموجودة في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية لأنها ترى بأن الاستبداد قد عاد لمصر والممارسات التي كان يمارسها مبارك الآن هي موجودة، وهؤلاء الموجودون الذين ثاروا ضد مبارك هم يمارسون ذات الممارسات التي ثاروا ضدها فهنا المسألة أنه المقاومة الفلسطينية والعربية والإسلامية بصورة عامة هي تستعمل استعمالا لتحقيق أغراض سياسية مؤقتة وآلية لبعض الحكام العرب..

**عبد القادر عيَّاض:** وعن هذه الأبعاد دكتور عبد الستار بعد الفاصل سوف نناقش هذه المعاني التي يضيفها البعد الإقليمي على قضية اقتحام السجون المصرية وخاصة أثناء ثورة يناير نرجو أن تبقوا معنا.

### [فاصل إعلاني]

**عبد القادر عيَّاض:** أهلا بكم من جديد في هذه الحلقة التي تناقش طبيعة التهم الموجهة إلى الرئيس المعزول محمد مرسي وآخرين في القضية التي باتت تعرف بقضية اقتحام

سجن وادي النطرون. أوجه التحية لضيبي هنا في الأستوديو وكذلك ضيفي من نابلس، سيد مجدي فيما يتعلق أيضا بهذا البعد، فيما يتعلق بطبيعة التهم إلى جهات خارج مصر وقد علق ضيفي قبل قليل على إشارتك إلى العضو من حماس بالإرهابي، ماذا عن أبعاد إعطاء هذه القضية بعدا إقليميا على مفهوم علاقة مصر بالمقاومة، على مفهوم علاقة مصر بكثير من القضايا التي باتت تطرح وتعلق حولها علامة استفهام في مصر.

**مجدي حمدان:** أنا بس عايز أوضح لضيفك الكريم إن تبعية حماس للإخوان الإرهابيين هي ما جعلتها تسمى بحماس الإرهابية، وليس إضافة مني أو تقولا مني بل هو حسب القرار الذي اتخذته الحكومة المصرية بأن هذه الجماعة جماعة إرهابية وبالتالي أي تنظيم يتبع هذه الجماعة فهو إرهابي. البعد الإقليمي لمصر وإعلامه جيدا أن مصر هي الوحيدة التي وقفت مع القضية الفلسطينية منذ سنة ١٩٤٨ وحتى الآن وعدم وجود القيادة الفلسطينية في طاولة المفاوضات في كامب ديفيد لا يعطيه هذا المبرر بأن يتناول على مصر، فكنا نريد أن تكون لهم دولة داخل دولة ولكنهم لا يريدوا أن تنقطع عنهم المعونات التي تقدم من الدول العربية لهذا لا يريدوا أن يكون هناك وجود لفلسطين.

**عبد القادر عياض:** هذا أمر آخر، ماذا عن سؤالي ماذا عن سؤالي؟

**مجدي حمدان:** أنا أكلّمك عن البعد الإقليمي لمصر لا أن تتم المزايدة على مصر في الوقت الراهن، مصر قدمت الكثير ولا زالت تقدم للقضية الفلسطينية ولم يتقول أحدهم بقول ولو حتى بكلمة شكر واحده لمصر، وما قدمته الإدارة المصرية والسلطة المصرية لفلسطين على مدار الستين عاما الماضية، إذا كان لا بد من تصحيح هذه المعلومة لدى السيد ضيفك الكريم الذي لا يعلم شيئا عن تاريخ مصر.

**عبد القادر عياض:** لماذا يتم الزج بأطراف إقليمية في قضية إلى الآن الطرف الآخر يقول بأن ما قدم من أدلة هي أدلة واهية لا ترقى حتى إلى مرتبة الدليل الذي يقدم في محكمة.

**مجدي حمدان:** شهادة الشهود سيدي الفاضل والذين هربوا من السجون واتجهوا إلى بلادهم ومنها المجموعة التي تم القبض عليها من حزب الله قبل ٢٥ يناير والتي أتت لمصر لتفجر وتصنع جزءا من الفوضى في الشارع المصري وتم القبض عليهم وكثير منهم كانوا داخل السجون المصرية هذه القضية..

**عبد القادر عياض:** هذا ما تقوله الرواية الرسمية المصرية.



**مجدي حمدان:** هذه رواية رسمية وليس قولاً أو تصريحات مدرجه والأفراد الذين كانوا موجودين من حماس أيضاً في وادي النظرون وأيضاً الذين هربوا هم أيضاً كانوا جزءاً من سؤالك أن هروب تلك الجماعة ومع إعطاء البعد الإقليمي، تواجد جزء كبير منهم عبر الأنفاق خاصة أن هذه الجزئية من الأنفاق وكما تنص اتفاقية كامب ديفد هي جزئية ضعيفة جداً أمنياً حسب الاتفاقيات فلا يوجد بها تسليح ثقيل بل هو تسليح خفيف من قبل الشرطة المصرية وبالتالي كان من السهل جداً تجاوزها والهروب إلى داخل الأراضي المصرية و تنفيذ هذا المخطط.

**عبد القادر عياض:** بما أنك.. عفواً ما سأضيفه سيوضح لك مسألة مهمة ستفيدك في كلامك، تتكلم عن شهادات الشهود، أيضاً ما تابعناه في هذه القضية الحديث عن أعداد مهولة من السيارات دخلت، البعض يتكلم عن أكثر من ٥٠٠ سيارة، هل نتكلم أمام دولة اسمها مصر أم نتكلم عن دولة تخلو من أي عنصر أمني.

**مجدي حمدان:** حسب التحقيقات الرسمية العدد لا يتجاوز السبعين سيارة، الذين تواجدوا سواء في سجن أبو زعبل أو سجن وادي النظرون لم يتم اقتحام سجن أبو زعبل لأنهم يعلمون جيداً أن سجن أبو زعبل فيه عدد من المتاريس أو عدد من الحوائط المتدرجة فلا يتم اقتحامه بسهولة لكن سجن وادي النظرون هو قريب جداً من الطريق الصحراوي وبه جدار واحد وسهل اختراقه، خليني أيضاً أقول معلومة بعض ضيوفك اللي كانوا موجودين هنا النهاردة وقالوا إزاي حماس عرفت بأن ٢٥ يناير ستبدأ فيها ثورة وأن هناك في صفحات التواصل الاجتماعي كانت دائماً تشير بأن هناك تجمعاً سوف يكون يوم ٢٥ يناير، وأيضاً هناك جزئية أخرى أن القيادات التي تم القبض عليها تم القبض عليها يوم ٢٦ يناير وليس يوم ٢٨ يناير لأنه يوم ٢٨ يناير لم يكن هناك وجود للداخلية لكي يتم القبض عليهم.

### تأثير الاتهامات على دور مصر الإقليمي

**عبد القادر عياض:** سيد خالد أيا كان ما سيقدم في هذه المحاكمة من أدلة قوية أو ضعيفة هذا مجرى سيقوده القضاء ومن يتابع مجرى القضاء، ولكن ماذا عن تأثير هذه الاتهامات على ما يجري إقليمياً وما يجري في مصر وما يجري من دور مرتقب ومنتظر ومعروف لمصر فيما يتعلق بقضايا إقليمية.

**خالد محمد:** يعني أنا زي ما قلت لحضرتك أنا الأدلة لا تعينني لأن الأدلة واهية وأصلاً

ليس هناك أدلة، ليس هناك أدلة على هذه الدعوى ولذلك هي من المشهد العام هي دعوى في النهاية هي دعوى سياسية بهدف الضغط بهدف كسب مواقع في الوقت الحالي للانقلابيين، لكن أنا عايز أتكلم في عدة نقاط تحديداً، في عدة نقاط المرتبطة ببعضها، أولاً عندما أصدر الانقلاب قراراً بأن جماعة الإخوان جماعه إرهابية وليس له الحق بأن يصدر مثل هذه القرارات بداية، ثانياً الأمر الثاني أن إصدار مثل هذا القرار هو ورقة التوت التي يحاول الانقلاب بها أن يداري على سوءته في الجرائم التي ارتكبتها، النقطة الثالثة أنه يحاول أن يُدعم دولياً في أن ما يمارسه في ارتكاب كافة هذه الجرائم أنه يحارب جماعه إرهابية، طيب ما هو الرابط ما بين جماعة الإخوان المسلمين وما بين حماس؟ هو يعلم تماماً ويعلم يقيناً أن أميركا وإسرائيل وأوروبا من باب الأولى يعتبرون أن حركة المقاومة الإسلامية حماس حركة من وجهة نظرهم، حركة مقاومة شديدة للكيان الإسرائيلي كبذته خسائر شديدة جداً في حالة عداء، هذه الحالة من العداء حينما ينظمها مع الإخوان المسلمين يأخذ أيضاً مبرراً آخر لكي يضرب هذه الجماعة، يبقى هو يعمل الحاجتين دولاً للربط ما بينهم حتى يستفيد دولياً لأن أعضاء الكونغرس واللوبي اليهودي في الغرب وفي أوروبا حينما يربطون الأمر ما بين حماس وما بين الإخوان تقل درجة الهجوم الشديد على النظام المصري فيما ارتكب من جرائم في الإبادة الإنسانية، فالمسألة ليست مسألة قضية ولا هروباً ولا الكلام ده كله، ليس هناك دليل واحد في هذه القضية، القضية هي قضية واهية من الألف إلى الياء، وهذه القضية لو محامي ابتدائي قرأ أوراقها لأخرجهم من القضية براءة، لكن هي المسألة مش مسألة قضية، المسألة لها بعد أكبر من هذا البعد هو الربط بين حماس والإخوان، الربط بين أن هؤلاء هم المدافعين عن الحق التاريخي في الأرض وفي فلسطين..

**عبد القادر عيَّاض:** سيد مجدي بما أننا أمام محاكمة أدلتها قوية كما تقول ومثبتة وموجودة كما تقول وهناك من يدعمها لماذا لا يمكن هذا الرئيس وهؤلاء المتهمين من أن يدافعوا عن أنفسهم أمام قضاء وإن كان القضاء الآن في مصر متهم؟

**مجدي حمدان:** فتح الباب وقد تم تقديم طلبات للدفاع لكي يتراجع عن المعزول محمد مرسي إلا أن هو نفسه قال أنا مش عايز حد يتراجع عني وأنا سأترافع عن نفسي، وده طبعاً يبدو أنه لا يدرك الأثر التاريخي للقضية ولا يدرك بأن عدم وجود محامي له لن يمنع أن تكون هذه القضية رهن التحقيقات، سوف تقوم المحكمة بانتداب محامٍ له ولكن عايز أرجع لنقطة بسيطة قوي أنه بعد ١١ سبتمبر أميركا نفسها أعلنت أن هذه الجماعة جماعه إرهابية بعد أن أغلقت بنك التقوى الإخواني الموجود في سويسرا وأعلنت أن هذا

البنك يدعم الجماعة الإرهابية وبالتالي هذا ليس بجديد..

**عبد القادر عيَّاض:** أعلن أن جماعة الإخوان المسلمين جماعه إرهابية.

**مجدي حمدان:** بالطبع أميركا أعلنتها بعد ١١ سبتمبر بعد أن أوقلت البنك الممول الرئيسي لهذه الجماعة وهو بنك التقوى.

**عبد القادر عيَّاض:** هذه معلومة جديدة.

**مجدي حمدان:** لا ليست معلومة جديدة يا ريت تشوف الأثر التاريخي فيها.

**عبد القادر عيَّاض:** أنت تتكلم عن بنك التقوى أم بنك للجماعة؟

**مجدي حمدان:** بنك التقوى هو بنك يتبع جماعة الإخوان متواجد في سويسرا وكان يمول التنظيم منذ بدايته وأميركا أغلقته بعد ١١ سبتمبر لأنه قالت أنه يرعى الجماعة الإرهابية حول العالم.

### اتهامات موجهة إلى حماس

**عبد القادر عيَّاض:** طيب دكتور عبد الستار أشرت قبل قليل إلى ما ذكرته فيما يجري في وسائل الإعلام المصرية من كيل الاتهامات للشعب الفلسطيني وتحديدًا إلى حركة حماس، وأن ذلك لا يصب في مصلحة تاريخ مصر، ما خطورة ما قد تضيفه هذه القضية والاتهامات الموجهة إلى حماس وإلى حزب الله وإلى أطراف أخرى على صعيد العلاقة بين الشعبين؟

**عبد الستار قاسم:** أستاذنا الكريم بداية نحن لا ننكر جميل أحد، لا ننكر إطلاقًا، لكن برضه مهم إنه ما في ضرورة الواحد كل ما إنا نطلع على الشاشة يذكرنا بما صنع من أجلنا، يا أخي شكرا بارك الله بكم لكن هذا لا يعني أنه لا يوجد إجراءات ضدنا، في موجود وإذا كانت المسألة مسألة فلسطينية أول من هدم الدولة الفلسطينية مصر عام ١٩٤٨ نحن أعلننا الدولة وأقمنا وزارة والجيش المصري أتى واعتقل رئيس الوزراء أحمد حلمي عبد الباقي.

**عبد القادر عيَّاض:** هذا ليس موضوعنا دكتور عبد الستار لم يبق معي إلا عشر ثواني دكتور عبد الستار.

**عبد الستار قاسم:** نعم، على أية حال الآن حماس لا تمثل الإخوان المسلمين، حماس انبثقت عن الإخوان المسلمين في فلسطين وهي ليست تنظيماً عربياً وليست تنظيماً عالمياً، هي تنظيم فلسطيني لا يوجد لها فروع في أي دولة عربية إذا وجد لها مكاتب فقط لكي تمثل الحركة الموجودة في غزة وجهودها منصبة على مواجهة الاحتلال وشباب حماس والجهاد الإسلامي لا ينامون الليل، هم دائماً يعدون ما يعدون..

**عبد القادر عياض:** أشكرك، أشكرك سيد عبد الستار قاسم، أشكرك لقد أدركنا الوقت للأسف الكاتب والأكاديمي الفلسطيني الدكتور عبد الستار قاسم كنت معنا من نابلس شكراً جزيلاً لك كما أشكر ضيفي في الاستوديو ضيفي في الاستوديو الأستاذ خالد محمد أستاذ القانون وعضو مجلس الشعب المصري السابق وكذلك مجدي حمدان القيادي بجبهة الإنقاذ المصرية إلى اللقاء بإذن الله.